

لسان العرب

(ندح) الذَّذْحُ الكثرةُ والذَّذْحُ والذَّذْحُ السَّعةُ والفُسْحةُ والذَّذْحُ ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي نَدْحَةٍ من الأَمْرِ ومشندُوحَةٍ منه والجمع أَدَاحٌ وكذلك الذَّذْحَةُ والذَّذْحَةُ والمندوحةُ وأَرْضٌ مندوحةٌ واسعةٌ بعيدةٌ قال أبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تَطَوَّحَ إِذَا عَلَا دَوَّيَّهَ المَندُوحَا الدَّوَّوُّ بلدٌ مستوٍ أَحَدُ طرفيه يُتَاخِمُ الحَفَرُ المنسوبُ إِلَى أَبِي موسى وما صَافِيه من الطريق وطَرَفُهُ الآخرُ يُتَاخِمُ فَلَمَّاتٍ ثَبِيرَةٌ وطَوَّيْلَعٍ وَأَمَّوَاهَا غَيْرَهُمَا وقالوا لي عن هذا الأَمْرِ مَندُوحَةٌ أَيُّ مُتَسَّعٍ ذهبَ أَبُو عبيدٍ إِلَى أَنَّهُ من أَدَاحٍ بِطَنُهُ أَيُّ اتسعَ وليس هذا من غلطِ أَهلِ الصناعة وذلك أَنَّ أَدَاحَ انفعَلَ وتركيبه من دوح وإِنما مَندُوحَةٌ مفعولة فكيف يجوز أَن يشقَّ أَحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّحَتِ الغنمُ في مرايضها ومَسَارِحِها وانْدَدَحَتِ كلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لي عنه مَندُوحَةٌ ومُندَدَحٌ أَيُّ سَعَةٍ وَإِنَّكَ لفي نُدْحَةٍ ومَندُوحَةٍ من كذا أَيُّ سَعَةٍ يعني أَنَّ في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفي حديث الحجاج وادِّ نادِحٌ أَيُّ واسعَ الجوهري الذَّذْحُ بالضم الأرضُ الواسعةُ والمَنَادِحُ المَفَاوِزُ والمُندَدَحُ المكانُ الواسعُ وفي حديث عمران ابنِ حُصَيْنٍ إِنَّ في المَعَارِيضِ لَمَندُوحَةً عن الكذب قال أَبُو عبيدٍ أَيُّ سعةٍ وفُسْحةٍ الجوهري ولا تقل مَمدُوحَةٌ قال ومنه قيل للرجل إِذَا عظمَ بطنه واتسعَ قد اندَاحَ بطنه وانْدَحَى لغتان فأَرَادَ أَنَّ في المَعَارِيضِ ما يستغني به الرجلُ عن الاضطرارِ إِلَى الكذبِ المحضِ قال الأزهري أَصابَ أَبُو عبيدٍ في تفسيرِ المَندُوحَةِ أَنَّهُ بمعنى السَّعةِ والفُسْحةِ وغلطَ فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل اندَاحَ بطنه وانْدَحَى لأنَّ النونَ في المندوحة أَصليةٌ والنونُ في اندَاحٍ وانْدَحَى من الدَّحْوِ فبينهما وبين الذَّذْحِ فُرْقَانٌ كبيرٌ لأنَّ المندوحةَ مأخوذةٌ من أَدَاحٍ الأرضُ واحداً نَدْحٌ وهو ما اتسعَ من الأرضِ ومنه قول رؤبة صِيرَانُهَا فَوَضَى بَكْلَ نَدْحٍ ومن هذا قولهم لك مُندَدَحٌ في البلادِ أَيُّ مذهبٌ واسعٌ عريضٌ وانْدَحَ بطنُ فلانٍ انْدَحَاحاً اتسعَ من البِطْنَةِ وانْدَاحَ بطنُهُ انْدَحَاحاً إِذَا انتفخَ وتَدَلَّى من سَمَنِ كان ذلك أَوْ علةٌ وفي حديث أُمِّ سلمة أَنها قالت لعائشة B هُما حين أَرادت الخروجَ إِلَى البَصْرَةِ قد جمعَ القرآنُ ذِيْلَكَ فلا تَنَدَّحِيه أَيُّ لا تُوسَّعِيه ولا تُفَرِّقِيه بالخروجِ إِلَى البصرةِ والهَاءُ للذيلِ ويروى لا تَبْدَحِيه بالباءِ أَيُّ لا تَفْتَحِيه من البَدْحِ وهو العلانيةُ أَرادت قوله تعالى وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَرَّجْنَ قال

الأزهرى من قاله بالباء ذهب إلى البَداح وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب
به إلى الذَّدَح ويقال زَدَحَتُ الشيءَ زَدَحًا إذا وسعته الأزهرى والذَّدَحُ الكثرة
في قول العجاج حيث يقول صيد تَسامى وُرَّما رِقابُها بِنَدَحٍ وَهَمٍ قَطِمٍ
قَبِّقَابُها ونادِحٌ ومُنَادِحٌ اسمان وبنو مُنادِح بَطَايِنُ